شخصية العدد:

القراء الكرام ...

تقدم لكم أسرة مجلة دراسات الإدارة العامة والفيدرالية التى تصدر عن معهد دراسة الإدارة العامة والحكم الإتحادى - جامعة الخرطوم شخصية العدد لهذه النسخة، تتجسد فى علم من الأعلام التى تميزت على مر الأزمان فى تخصص فريد ينضوى تحت منهجية البحث العلمى وعلم الإدارة، وله مسيره مهنية حافلة كضابط ادارى وأستاذ أكاديمي بارع فى مجال التدريس، ولم يقف يراعه بل امتد الى كتابة الاوراق العلمية وتاليف الكتب، وله إسهامات شتى فى ضروب الحياة من خلال تجاربه الأكاديمية والعملية التى عاشها.
أخى القارئ / أختى القارءة .... لمعرفة شخصية العدد الثالث للمجلة، نرجو أن نجد القبول فى ما يستحقه هذا العلم أو أى خطاء أو تقصير فى حقه غير مقصود أو سرد غير مستحب ...
البروفيسور ادم الزين محمد. عليه رحمة الله.

المولـد والنشـأة:

- من مواليد ولاية شمال دارفور – شرق الفاشر منطقة السيمايات.

الخلفية الأكاديمية:

- درس مراحل تعليمه الأولى بالفاشر، ثم التحق بمعهد تدريب المعلمين بالدلنج.
- فى أول مسيرته المهنية عمل معلماً بالمرحلة الأولية لفترة من الزمن.
- ثم حالفه الحظ وبدأت تتفتح له مدارك الحياة وسرعان ما التحق بجامعة الخرطوم وتخرج فيها ببكالوريوس الشرف من كلية الاداب في العام 1968م.
- عمل بالسلك الإداري ضابطاً إدارياً وتدرّج في ذلك.
- ثم ذهب إلى أمريكا ونال درجة الماجستير (الادارة العامة) من جامعة بنسلفانيا 1976م – الولايات المتحدة الامريكية.
- ونال درجة الدكتوراه في العلوم السياسية (أنظمة حكم وادارة) من جامعة فلوريدا في عام 1981م.الولايات المتحدة الامريكية.

من أهم المواقع التى شغلها:

- عمل كمدرس للعلوم السياسية جامعة فلوريدا من عام 1979 –1981.
- عاد إلى السودان وعمل مُحافظاً لمُحافظة جنوب دارفور.

- مُحافظاً لمُحافظة شمال دارفور.
- هاجر إلى ليبيا للعمل فى مختلف المجالات.
- عمل محاضراً في جامعة أمدرمان الإسلامية في الفترة من عام 1988 إلى 1991م.
- عمل بالتدريس في جامعة الخرطوم معهد دراسة الادارة العامة (أستاذ أنظمة الحكم والإدارة ومنهج البحث العلمي).
- مديراً لمعهد دراسة الادارة العامة والحكم الاتحادى فى العام الى .
- بروفيسور بالمشاهرة فى مجال التدريس معهد الدراسات الافريقية والاسيوية من العام 2016م حتى وفاته 2021 م.

بروفيسور آدم الزين محمد .... له مسيرة طويلة حافلة بالعلم والمعرفة والعمل الوطني، فى مشواره الحياتى حيث ألّف عدداً مقدراً من المؤلفات، أهمها كتابه الدليل إلى منهجية البحث العلمى وكتابة الرسالة الجامعية.

بروفيسور آدم الزين موسوعة علمية ومعرفية ويعتبر قلّما يجود به الزمان، وحصل على جوائز عالمية قيمة وأوسمة أكاديمية من مؤسسات تعليميه محلية وعالمية.

من الجوائز التى نالها:

- (2008م) جائزة الباحث الأفريقي المتميز بجامعة ابسالا بالسويد، تمنح الجائزة على أساس التنافس كل عام.
- (2004م) منحة منظمة (داد) الألمانية للإقامة والبحث لمدة ثلاثة أشهر بجامعة كولون الألمانية.
- جائزة منظمة شرق وجنوب أفريقيا للبحث العلمي (OSSREA).

بل اشترك في مجامع ومؤتمرات عالمية كثيرة حيث وجد تقديراً واسعاً وإشادة بالغة من طلابه كمدرس ومن زملائه كمرشد وناصح وموجه فى مختلف المجالات الاكاديمية.

أمثلة للإشــادات:

- منظمة (سيدا) السويدية، بحث منشور في مجلة منظمة (OSSREA) المجلد رقم (11) العدد الأول 1997م.

- عميد كلية الدراسات الاجتماعية 1981م(فلوريدا) لإحراز الدكتوراة بتقدير التميز (Outstanding).

له مجموعة أوراق علمية نشرت في مواقع مختلفة وعلى مدى زمني مقداره عشرات السنين، إذ تتحدث عن مختلف الجوانب "التغير الإجتماعى وأثره على الصراع القبلي في دارفور" نشرت في العام 1998. وأحدثها هي ورقة "دارفور من "الأم كواكية" إلى الحكم الراشد". والذي يربط بين كل هذه الأوراق هو بقاء ظاهرة الإنفلات الأمني في إقليم دارفور، طوال هذه المدة بل من زمن يزيد كثيراً عن العشر سنوات.

جميع الأوراق التى كتبها البروف رحمة الله عليه. كان يربطها جميعاً مجمل القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية التى تمس حياة المواطن الكريم، ولذلك كان يسعى المؤلف لإيجاد مخرج من الأزمة التي تجتاح ضروريات حياة المواطن. سوف يرى القارئ أن كل ورقة تركز على جانب معين من مظهر الأزمة أو تفسير الظاهرة وإقتراح الحلول لمشكلاتها. وبذلك فإن حيثية الأوراق واحدة وباقية رغم مرور الزمن وتبدل الأحوال.

يقول: د. حسن محمد صالح .... عن .... ادم الزين وصدقته الجارية ..

رحل في الايام القليلة الماضية البروفيسر ادم الزين محمد الاداري الضليع والمربي والعالم البروفسير في علم الادارة والعلوم السياسية بجامعة الخرطوم والجامعات الاخري((داخل السودان وخارجه)).

نال ادم بكالريوس اداب جامعة الخرطوم عام ١٩٦٨م .. ماجستير ادارة عامه من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٦م .. دكتوراه علوم سياسية جامعة ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨١م .. وقام بتدريس العلوم السياسية بجامعة فلوريدا في الفترة من ١٩٧٩ الي ١٩٨١م .. وقام بتدريس مواد العلوم السياسية الادارة العامة منهج البحث جامعة ام درمان الاسلامية ١٩٨٨ الي ١٩٩١م .. وتدريس مواد العلوم السياسية الادارة العامة ومنهج البحث جامعة الخرطوم من العام ١٩٩١م الي ١٩٩٤م .. وظل بجامعة الخرطوم حتي وفاته.

كتب الراحل ادم الزين العديد من الكتب والمؤلفات والمقالات العلمية المنشورة المتخصصة في مجال الادارة والسياسة والبحث العلمي، الا ان كتابه الدليل الي منهجية البحث وكتابة الرسالة

الجامعية يعد صدقة جارية بحق وحقيقة فقد تمت طباعته لاكثر من ثمان مرات حتي الان واستفاد منه الطلاب في كل مراحل الدراسة الجامعية وفوق الجامعية (في مرحلتي الماجستير والدكتوراه) وهو كتاب متقن بذل فيه الراحل جهدا خارقا.

اذكر اني قابلته في احدي المرات وقلت له ان لم نلتقي قريبا فانت معي باستمرار قال لي كيف؟ قلت له معي الدليل الي منهجية البحث ..... فضحك.....

وهناك عدة اسباب دفعت الراحل لكتابة الدليل اهمها:

- حاجة الطلاب الماسة له في كل الجامعات العربية والغربية ففي جامعة الخرطوم يقول البروفسير ادم الزين: في فترة الستينيات لم تكن جامعة الخرطوم تقدم مادة مناهج البحث كمادة قائمة بذاتها لها قواعدها وطرقها، وعندما يكلف الطالب باعداد البحث لاغراض الدرجة الجامعية او فوق الجامعية كان يترك للتعرف علي منهجية البحث بالاعتماد علي اطلاعه الخاص واستعانته بمن سبقوه باعداد البحوث الاكاديمية او بالاستاذ الذي يشرف علي بحثه.
- وحتي الجامعتين الامريكيتيين التي درس بهما لنيل الماجستير والدكتوراه وكانتا مولعتين بالبحوث الكمية الا انهما لم تعطيا اهمية كبيرة لقواعد كتابة الرسالة مثلهما في ذلك مثل جامعة الخرطوم.

وقطع البروفسير ادم الزين علي نفسه كما يقول في مقدمة الدليل ان يوسع مداركه في الالمام بكيفية كتابة البحث الاكاديمي وتوالت اجتهاداته وعندما حثت جامعة الخرطوم اعضاء هيئة التدريس لتاليف الكتب وبخاصة الكتب باللغة العربية لتغطية النقص في التخصصات الاكاديمية كانت فرصة ذهبية لاحت له ولغيره من اساتذة الجامعات وهي فرصة الكتابة والتاليف وكان ذلك في العام ١٩٩٤م لتاتي الطبعة الأولى من الدليل في العام ١٩٩٨م و التي تاخرت بسبب غيابه عن السودان خلال تلك الفترة حيث كان يعمل في ليبيا وبعد عودته اكمل مشروع كتابه الدليل الي منهجية البحث وكتابة الرسالة الجامعية والذي نرجو ان يكون له صدقة جارية وعملا متقبلا.

وقدم سبق في مناهج البحث العلمي في السودان بعد ان ظل هذا المجال يلجه الاخوة المصريون وحدهم لفترة طويلة من الزمن من خلال ترجمة الكتب الغربية وتاليف الكتب والبحوث في هذا المجال.

ونرجو ان يكون ما قدمه الراحل بروفسير ادم الزين نافعا له ولطلابه ويبقي ماجورا علي كل حرف وكلمة خطها لتنتفع منها البشرية جمعاء قال صلي الله عليه وسلم (اذا مات الميت انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها علم ينتفع به) ويعرف العلم الذي ينتفع به الانسان بعد الوفاة هو ما كتبه او نقله او علمه غيره واستفاد منه غيره.

بروفيسور آدم بعلمه الغزير هذا، كان رجلاً متواضعاً وصديقاً حميماً وأخاً كريماً، بل كان رجلاً عابداً زاهداً عاملاً لله وهو رجل تجاني المنهل، وبذلك يعتبر البروفيسور رجل أُمة كما يقول كل من عرفه، كان ودوداً، عطوفاً، رحيماً، بل هو قمة وقامة، وكان مُتفرِّداً في كل شيء، لم يعش لنفسه، عاش لغيره، صَادَقَ الصغار والكبار، نشر العلم والمعرفة ليس في السودان فقط، بل في كثير من بقاع العالم.

بروفيسور آدم الزين، عَلمٌ يمشي على رجليه، وعالمٌ جهبوذٌ ملأ الأرض بعلمٍ غزير، فوق كل هذا، بروفيسور آدم الزين كان أخاً للجميع، بسّاماً، ضاحكاً، صاحب نكتة، ورجلاً مُنفقاً وبارّاً بأهله وإخوانه وأصدقائه. يقول احد اقاربه: (نحن أصدقاء وإخوان بروفيسور آدم الزين افتقدناه، لأنه كان لنا جميعاً حُضناً قوياً وأخاً ودوداً، افتقدنا رجلاً كان جامعاً لنا، وكان بيته مكان راحة واستقرار لكل إخوانه).

بروفيسور آدم الزين صادق وتعرّف وعرفه كل أهل السودان وكان محل احترام الجميع. بروفيسور آدم الزين شخصٌ فريدٌ، ذهب عنا دون أن نشبع من صحبته. مات بروفيسور آدم في 2021/3/29 بمرض كورونا اللعين الذي أخذ خِيرة أهل السودان هذا العام.

ألا رحم الله بروفيسور آدم الزين رحمةً واسعةً، ووسّع له في قبره، وأسكنه الله تعالى فسيح جناته وجعله في أعلى عليين. نسأل الله تعالى أن يلزم زوجته وأبناءه وبناته وإخوته وإخوانه وكل أصدقائه وتلاميذه ومُحبّيه الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

والله من وراء القصد ،،،

أ. حنفى الضو حامد

محاضر معهد دراسة الإدارة العامة والحكم الإتحادى

جامعة الخرطوم